

محاضرات في العقيدة والدعوة-801-الأمن الفكري | صالح

الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمحاضرات الدكتور صالح بن فوزان الفوزان بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان - [00:00:00](#)

الى يوم الدين. صاحب السمو الامير بندر بن سلمان صاحب المعالي سليمان بالخير مدير الجامعة ايها الحضور السلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته. سمعنا كثيرا والحمد لله ما القي على اسماعنا في هذه الجلسة المباركة - [00:00:23](#)

وان هذا هو وان هذا من التواصي بالحق كما قال الله سبحانه وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. فهذا من التواصي في الحق - [00:00:58](#)

وايضا التواصي بالصبر. لان الذي على الحق لا بد ان يبتلى من اعداء الحق لابد ان ينبذ لا بد ان يعاد ان يعاد لابد ان يلقي ما يلقي فعليه بالصبر على ذلك - [00:01:28](#)

تواصوا بالحق وتواصوا بالصبر يا بني اقم الصلاة وامر بالمعروف. وانهي عن المنكر واصبر. على ما اصابك الناس ليسوا كلهم سيقبلون منك ويرتاحون لما تقول بل لابد ان يقوموا ضدك - [00:01:52](#)

وان يزرعوا الاسواق في طريقه. لا بد ان يبذلوا الاسباب التي تبعد التي تبعد الشعوب عن طريق الحق. لا بد ان يواجهوا الدعاة والمصلحين بما يعرقل سير الدعوة الى الله عز وجل ولكن الدعاء اذا صبروا على ذلك - [00:02:21](#)

واحتسبوا الاجر من الله فان الله ينصرهم. تكون العاقبة لهم كم اودي الائمة من قبلنا من السلف الصالح ومن جاء بعدهم كم وقف في طريقهم؟ كم شوهت دعوتهم؟ كم وكم - [00:02:48](#)

ولكنهم صبروا ولم يلتفتوا الى هذه المعوقات لانهم لا يريدون المدح من الناس انما يريدون وجه الله سبحانه وتعالى ومن اراد وجه الله فانه يصبر على ما يلقاه ثم يكون النصر ويكون الفرج بعد الابتلاء والامتحان. فهذا طريق الدعوة - [00:03:11](#)

هو طريق الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم محفوف بالمكاره. طريق فبالنار محفوف بالشهوات. فالذي يقوم بهذا الامر ويدعو الى الله لابد ان يوطن نفسه انه سيعاد انه سيحارب انه انه لكنه يصبر. يصبر على ذلك - [00:03:41](#)

على سبيل المثال دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله في هذه البلاد كم لاقت من الاعداء ومن شرهم ومن دسائسهم كم لاقت ولكن الله نصرها وبقيت ولن تتأثر بما وطمع في طريقها - [00:04:14](#)

لانه على دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم. ولا نزكي على الله احدا. ولكن اذا تأملت ما وجدتها انها على الطريق الصحيح ولهذا كتب الله لها النجاة. كتب الله لها البقاء. وكم من الدعاة غير الشيخ محمد من - [00:04:41](#)

قبله ومن بعده من كان على هذا على هذا الطريق الصحيح فانه سيصل الى النتيجة باذن الله ولو طال الوقت قال الله جل وعلا فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فانه يمتك في الارض - [00:05:05](#)

هكذا دعوة الحق تمكث في الارض ولو لاقت ما لاقت من العراقيين اذا صبر اهلها عليها فان النجاح سيكون عاقبتها. وهذا شيء مساعد مما في سير الدعوة الى الله عز وجل - [00:05:31](#)

الذين صبروا وجاهدوا بالحكمة والموعظة الحسنة. جادلوا بالحكمة والموعظة الحسنة كانت النتيجة ان الله نصر دعوتهم وابقاها

وأذهب ما اعترض طريقها اين الذين اعترضوا طرق المصلحين والدعاة الى الله اذا بقي لهم من الذكر ماذا بقي لهم من الاثر -

[00:05:59](#)

زالوا وزالت اه عراقيلهم معهم وبقيت الدعوة ولله الحمد نقية صافية ينتفع بها من الاجيال من اراد الله هدايته. فهذا امر واضح وامر ولكن يحتاج الى صبر. يحتاج الى صبر على ما يلقاه. والابتلاء - [00:06:32](#)

اقتحام جاري باذن الله. ليهلك من هلك عن بينة. ويحيى من حي عن بينة فهذا طريق الانبياء والمرسلين والدعاة المخلصين. الى ان تقوم الساعة ولكن كما وعد النبي صلى الله عليه وسلم بقوله لا تزال طائفة من امتي على الحق - [00:07:03](#)

ظاهرين لا يضرهم من خذلهم الدليل على انهم سيخذلون ولا من خالفهم دليل على انهم سيخالفون حتى ممن يدعون العلم. حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى فهذا طريق مسلوكة والحمد لله وطريق يختلفه ما يكتنفه من الاذى - [00:07:32](#)

ومن المعادة ومن ومن ولكن الذي يسير على الطريق الصحيح لا يظفره من اعترضه اذا صبر وتوكل على الله سبحانه وتعالى.

الانحراف الفكري له اسباب اولها الجهل بالدين والجهل دا انقاذه - [00:08:01](#)

فلا بد من العلم والعلم لا يأتي عفوا لا بد من التعلم التعلم يحتاج الى صبر لان طريقه يحتاج الى صبر واحتساب فاذا صبر الداعية الى الله والمتعلم والعامل بطاعة الله فانه ينتهي الى نتيجة - [00:08:32](#)

طيبة وعاقبة حميدة كما هو شاهد في كما هو مشاهد في تاريخ الدعاة الى الله عز وجل قديما وحديثا فهذا هو الطريق الصحيح لمن يريد ان يدعو الى الله عز وجل وان يصحح الافكار المنحرفة - [00:09:00](#)

ولا يمكن ان تصحح الافكار المنحرفة الا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله - [00:09:24](#)

وسنتي ولكن الذي يتمسك بالكتاب والسنة في مواجهة الكثير من الخلق الذين يعارضونه ويقفون في طريقه يحتاج الى صبر كما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم انه يكون كالقابض على الجمر او على خبط الشوك - [00:09:45](#)

فلا بد ان نصبر على هذا ولا بد ان تكون العاقبة الحميدة له باذن الله. سواء بقي على قيد الحياة او قدم الى الله وبقيت دعوته ينتفع بها اجيال قادمة. فالمهم ان - [00:10:10](#)

انك تزرع الخيل انك تزرع الخير والحصاد لابد ان يأتي ولو متأخرا. فعلى الدعاة الى الله ان تعمل بهذا الذين يصححون الافكار المنحرفة. الافكار المنحرفة ما تصحح الا بالعلم. بالعلم النافع - [00:10:30](#)

والعمل الصالح والصبر والاحتساب. وهذا طريق السابقين. وطريق اللاحقين الى يوم القيامة قيامة طريق مسلوكة وطريق واضح لكن يكتنفه من جوانبه اعداء يكتنف عقبات يكتنف لكن ما لا تضر هذه الامور مع الصبر والاحتساب والاستمرار. فتصحيح الفكر -

[00:10:52](#)

يحتاج الى صبر يحتاج الى علم اول شيء كيف تصحح وانت ليس عندك شيء من العلم؟ لابد ايضا من من اصلاح النية لان هناك من يدعون يزعمون انهم يدعون الى الله جماعات وجماعات سمي انفسها بجماعة - [00:11:22](#)

في الدعوة ولكن اين الاثر؟ الاثر الذي ترتب على ذلك هذا والله اعلم نظر نظرا اختلاف النيات والمقاصد. فلا بد من النية الصالحة الخالصة لوجه الله. الداعية الى الله لا يريد ان يمدح - [00:11:46](#)

لا يريد ان يثنى عليه لا يريد ان يرحب به بل يصبر على ما يناله ويصبر على ما يعترضوا طريقه الى الله سبحانه وتعالى. والموعود عند الله سبحانه وتعالى عند الله تجتمع - [00:12:06](#)

ولكن لابد من ان ان نصبر على ما على ما اصابنا في طريق الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. الفكر المنحرف لا يمكن اصلاحه الا بعلم الكتاب والسنة اما انت ان تصلحه بفكر فلان او قول فلان فهذا لا ينفع ابدا. انما ينفع ما جاء في - [00:12:26](#)

كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. الذي اصلح الله به الذي اصلح الله به صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجمعهم عليه. كما قال جل وعلا هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين - [00:12:56](#)

والف بين قلوبهم لو انفقت ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم. ولكن الله الف بينهم. فلا يؤلف بين القلوب اه المدح والثناء او يؤلف بين القلوب الاموال التي تبذل. ما يؤلف - [00:13:16](#)

القلوب الا الكتاب والسنة. وآآ الذي تألف عليه المهاجرون والانصار. والذي سارت عليه الامة الى وقتنا الحاضر. هذا هو الطريق الصحيح لتقويم الفكر المنحرف. لابد ان يكون هناك دعاة الى الله عز وجل. فالانحراف انما يأتي لاسباب. اولها الجهل - [00:13:36](#) اولها الجهل والجهل داء قاتل. ثانيا دعاة الضلال الذين دون من افكار المنحرفة ويزوقونها حتى تصبح كأنها كأنها افكار صحيحة بسبب وبسبب الامور التي يبذلونها لكن هذه الامور لا تبقى هذا كالسراب الذي يزول مع الشمس. فالضلالات كلها مثل السراب والحق مثل الشمس - [00:14:06](#)

التي تزيل هذا السراب وتجلي الكون والطرق للناس فهذا امر ولله الحمد نحن كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم اني تارك فيكم ما ان تمسكنم به بهذا الشرط انت - [00:14:46](#) تمسكنم به لن تضلوا بعدي. كتاب الله وسنتي. قال صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله تبارك وتعالى - [00:15:06](#)

وهؤلاء هم الذين تمسكوا بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم علما وعملا وقاموا بالدعوة الى الله على بصيرة وعلى بينة. فهؤلاء هم الذين تكون العقاب لهم بدعوتهم باذن الله. والامام مالك رحمه الله يقول لا يصلح اخر هذه الامة. الا ما اصلح - [00:15:26](#) اولها ما هو الذي يصلح اولها؟ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. اذا لا يصلح اخر هذه الامة الا كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولكن لابد من تعلم الكتاب والسنة لابد من التفقه بكتاب الله قال الله جل وعلا قل هذه سبيلي - [00:15:56](#) الى الله على بصيرة اي على علم. ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان الله وما من المشركين هذه طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم كما وصفها الله سبحانه وتعالى وهي طريقة من اتبع الرسول - [00:16:21](#)

صلى الله عليه وسلم الى يوم القيامة. كثير ما نسمع دعوات وجماعات ونسمع مراكز ونسمع اناس مع كثير لكن اين الاثار الاثر قليلة او مفقودة ولا ولاكن لما يقوم رجل واحد مخلص لله عز وجل ويدعو الى الله على بصيرة يغني عن هذه الجماعات - [00:16:41](#) كلها رجل واحد يغني عن هذه الجماعات اذا كان على بصيرة وعلى علم وعلى اخلاص في نيته الله عز وجل قال الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله عند قوله تعالى قل هذه سبيلي ادعو الى الله قال فيه - [00:17:08](#) اخلاص في الدعوة لان بعض الناس انما يدعو الى نفسه لا يدعو الى الله. هذا هو الذي يفشل. واما الذي يدعو الى الله هذا هو الذي ينجح. وهذا هو الذي - [00:17:31](#)

يجعل الله يجعل الله في دعوته البركة ويكتب لها البقاء لانها دعوة خالصة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فلا يعالج الفكر المنحرف الا علم نافع والعلم النافع لا يأتي عفوا لا بد من نشر العلم بالتعليم بالتوجيه - [00:17:51](#) بذل الاسباب العلم النافع. الذي به يستنير طريق الداعية الى الله. عز وجل فهذا هو الطريق الصحيح الذي يعالج به الانحراف الفكري. اولا العلم. ثانيا دعاة المخلصون والمعلمون الناصحون الذين يوجهون الناس الى الطريق الصحيح والى - [00:18:18](#) الفكر الصحيح هؤلاء هم الذين هم الذين يكتب الله لهم الاثر الباقي هو النفع العام للمسلمين. فهذا امر يجب التنبه له. كثير ما نسمع عن دعاة وعن جماعات دعوية وعن وعن امه وميزانيات ضخمة لكن اين الاثار - [00:18:48](#)

اين الاثار؟ الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله لما اخرج من من البلد الاول الذي الذي بدأ الدعوة فيه ذهب يمشي في في الشمس في الرمطى ليس معه الا مروحته اليدوية. يومئ بها ويقول من يتق الله يجعل له مخرجا - [00:19:14](#) اردد هذه الكلمة من يتق الله يجعل له مخرجا. جعل الله له مخرجا وايده ايده بالمنافقين له من هذه الدولة المباركة دولة ال سعود التي قبلت هذه الدعوة وعاهد عاهد - [00:19:41](#)

امامها محمد ابن سعود عاهد الشيخ على النصر. وعلى بذل المجهود معه الله كتب لهذه الدعوة هذا النجاح الذي تشاهدونه وسيبقى ان شاء الله لانها دعوة مخلصه وليس هذا خاصا بشيخنا الشيخ محمد بل كل من سلك هذا السبيل فان الله يمدد بالنصر - [00:20:01](#)

افيض وان تأخر هذا. وان تأخر النصر وان تأخر آآ التمكين. فانه قادم باذن ما دامت الدعوة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ونحن والحمد لله على طريق صحيح وعلى منهج سليم. ولكن لا نقتصر على انفسنا ولا - [00:20:31](#)

اتصل على بلادنا بل لا بد ان نمدد هذا الخير. نحن مسؤولون عن العالم كله. مسؤولون امام الله عن العالم كله لماذا؟ لم ندعوا الى الله لماذا لم نبين للناس؟ سيسألنا الله جل وعلا عن ذلك - [00:20:59](#)

في من يقول انا ما علي انا اذا صلحت بنفسى ما علي من الاخرين لا الله جل وعلا قال وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر تواصوا ما يكفي انك تكون صالح الذين امنوا وعملوا الصالحات ما يكفي هذا تواصوا بالحق وتواصوا - [00:21:19](#)

بالصبر فهذا طريق واضح ولله الحمد. لكن يحتاج الى صبر. لان الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر انه يأتي في اخر الزمان ان يأتي زمان في في الاخر يكون القابض فيه على دينه كالقابض على - [00:21:39](#)

يحتاج الى صبر يحتاج الى ثبات يحتاج الى احتساب هذا هو الطريق الصحيح وهذا هو المنهج السليم وهذا هو الذي نصر الله به اول هذه الامة وينصر به اخرها كما قال الامام مالك لا يصلح اخره - [00:21:59](#)

هذه الامة الا ما اصلح اولها. هذا هو الطريق الصحيح والمنهج الذي تركنا عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو طريق الدعاة المخلصين الناصحين. الذي لا طريق غيره. كل الطرق - [00:22:19](#)

ستنسب وكل الطرق ستذهب وتنقضي اين الدعاة الذين ارغوا واجبدوا في العالم وبذلوا الاموال اين هم واين دعوتهم؟ الدعوة الحق باقية. ما بقي الا دعوة الحق. هي التي نجحت واثمرت واستمرت - [00:22:39](#)

وستستمر باذن الله لكن تحتاج الى حملة تحتاج الى حملة والحملة لا بد ان يتعلموا لا بد ان يتعلموا في المساجد في الجامعات في اين اينما وجدوا العلم يتعلمون العلم حتى حتى يقوموا بهذه الدعوة على بصيرة - [00:22:59](#)

وعلى بيعة وحتى ينفذ الله بجهودهم واخلاصهم نسال الله عز وجل ان يوفقنا واياكم لمعرفة الحق والعمل به والثبات عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:23:25](#)